

كيف يخرج النبي ﷺ و الصحابة ليقطعوا الطريق على قافلة ثم يتكلم الإسلام عن الأمانة؟

فاضل سليمان

قبل أحداث حذاشر سبتمبر كان الهجوم على الاسلام مختلف عن بعد أحداث حذاشر سبتمبر قبل أحداث حذاشر سبتمبر كان الهجوم على المسلمين لكن مش على الاسلام يعني كانوا يقولوا المسلمين مش فاهمين دينهم. فبيعملوا حاجات غلط - [00:00:03](#)

بعد أحداث حذاشر سبتمبر بقى فيه نوع من انواع البجاجة وبقوا يهاجموا الاسلام يهاجموا القرآن يهاجموا الرسول عليه الصلاة والسلام ويقولوا المسلمين المسالمين الكويسين اللي عايشين معكم دول دول كويسين ان هم مش فاهمين الاسلام - [00:00:19](#)

انا في احدى المحاضرات في احدى الجامعات الامريكية بعد ما خلصت واحد وقف ورمى الشبهة دي قال لك ازاى النبي بتاعكم يخرج مع الصحابة ويقطعوا الطريق على قافلة هو ده مش عمل من الاعمال الاجرامية الشنيعة انا عايز اقول - [00:00:36](#)

انه الامانات لها وضع خاص جدا في الاسلام واعادة الامانات الى اهلها لوضع خاص جدا في الاسلام الرسول عليه الصلاة والسلام كان يلعب بالصادق الامين وقاوموا قريش مع انهم كانوا كفار - [00:01:03](#)

لكن كانوا يعتبروه الصادق الامين. فكانوا يبشيلوا عنده الامانات يعني اذا ما كانش فيه بنوك زمان. فكان الناس تشيل الحاجات الغالية بتاعتها مع الرسول عليه الصلاة والسلام عشان يحافظ لهم عليها - [00:01:22](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة الى المدينة هو الهجرة بتاعته كانت سرا يعني ما كانتش جهرا ما كانتش معلنة فلو كان رجع الامانات للناس قبل ما يهاجر كان هيتعرف - [00:01:36](#)

انه ناوي يهاجر فكانوا يطلعوا يقتلوه. فاضطر النبي صلى الله عليه وسلم انه يترك علي ابن ابي طالب في مكة عشان يعيد الامانات الى اهلها فالرسول عليه الصلاة والسلام هاجر سرا وترك علي ابن ابي طالب. السبب الرئيسي في تركه. وانه بيرجع الامانات بتاعة النبي عليه الصلاة والسلام. خلاص اتعرف ان النبي هاجر سرا - [00:01:53](#)

فلت منهم يبقى سيدنا علي بن ابي طالب يرجع لكل واحد الامانة بتاعته القرآن الكريم اساس لمسألة الامانات ذكرت اكثر من مرة في اكثر من اية مسألة الاهتمام باعادة الامانات - [00:02:15](#)

مسلا من ضمن الايات ربنا سبحانه وتعالى بيامر المؤمنين ويقول وادوا الامانات الى اهلها ايضا ربنا بيصف المؤمنين بقوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون يعني من صفات المؤمنين انه من يعيدوا الامانات الى اهلها ويراعوا العهد اللي بيعاهدوه للناس - [00:02:31](#)

ايضا ربنا سبحانه وتعالى بيقول فيلؤدي الذي اؤتمن امانته. وليتق الله ربه يعني لو الانسان لم يؤدي الامانة بتاعته يا ما بيتقيش ربنا. يعني من تقوى الله الانسان يؤدي الامانة بتاعته - [00:02:57](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيقول يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون يعني ربط خيانة الله والرسول بخيانة الامانة شف ده لاهمية مسألة الامانة في الاسلام - [00:03:12](#)

بل ان الاسلام جعل من مقاصد الشريعة حفظ المال. لذلك حرمت السرقة. لحفظ المال. حرم قطع الطريق لحفظ المال بل قطع الطريق خاصة يعني يعتبر هو آآ عليه اقصى نوع من انواع العقوبات في الشريعة الاسلامية - [00:03:34](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيقول انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا دول اللي هم بيرتكبوا جريمة

الحرابة. يعني بيطلعوا يقطعوا الطريق على القوافل يروع الناس يقتلوا الناس اللي فيها. يسرقوا الاموال - [00:03:57](#)

ايه بقى جزائهم؟ ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم يعني ايه على قدر - [00:04:18](#)

الاذى اللي هم سبوه بتيجي العقوبة. والله هم اراهابيين فروعوا الناس ارهبوهم وقتلوهم وسرقوهم اه هنا بييجي اقصى حاجة بيقتلوا ويصلبوا وتقطع ايديهم وارجلهم لكن لو كانوا مسلا روعوا لكن لم يقتلوا. او مسلا آ - [00:04:35](#)

آ لم يقتلوا ولكن سرقوا. بتيجي الايه؟ العقوبة بقدر الاذى اللي هم سبوه ربنا سبحانه وتعالى بيقول السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله. ودي من الشبهات على فكرة حول - [00:04:55](#)

هي مسألة العقوبات الشديدة جدا من ضمنها قطع يد السرقة لكن هي فعلا عقوبة شديدة ولكنها تردع انت اذا قطعت يد واحدة تنقذ بعد كده عشرات الالاف من الاسر من انها تسرق. هل معقول بعد كل ده - [00:05:13](#)

وبعد كل هذه التشريعات التي تحرم السرقة وتحرم قطع الطريق ان الرسول عليه الصلاة والسلام ياخذ الصحابة ويطلع يقطع بهم الطريق يعني هو حينه المسلمين عن حاجة ويعملها هو والمسلمين امر طبعاً - [00:05:31](#)

غريب جدا لكن المفاجأة فعلا في السيرة النبوية ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالصحابة وقطعوا الطريق على بعض القوافل عدة مرات وهنذكر دلوقتي المرات دي انا بس اللي بيضايقني بقى - [00:05:46](#)

هو الحالة الاعتذارية بقى. يعني لما ييجي المسلمين يتكلموا عن هذا الامر بيرروا بمبررات اعتذارية شوية. ولكن احنا بنعتذر عن الموضوع. يقول لك والله اصل دي مش اموال قريش. ده دي اموال المسلمين - [00:06:07](#)

المسلمين طالعين ياخدوا فلوسهم اللي تركوهم وهم لما هاجروا من مكة سرا استورد قريش على اموالهم هم طالعين ياخدوا فلوسهم طيب ايه الدليل على ذلك يعني هل الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:06:21](#)

كان مسلا اه لو وقعت في ايديه قافلة من هذه القوافل كان خد حق المسلمين وراح رجع الباقي ما فيش دليل حتى على ذلك. بل الرسول عليه الصلاة والسلام لما تكلم عن آ آ عبر قريش قال هذه عبر قريش في - [00:06:36](#)

اموالهم فاخرجوا اليهم لعل الله ينفلكموها. يعني دي يا جماعة قافلة قريش فيها اموال قريش. اخرجوا يمكن ربنا يوقعها في ايدينا وتصبح نوافل لنا. يعني ايه نافلة يعني تصبح غنائم لنا - [00:06:54](#)

ان هو هيرجع الباقي الله! طب ازاى؟ ازاى الرسول عليه الصلاة والسلام يخرج ياخذ فلوس ناس تانية؟ اه هنا بقى المسألة عايزين نفهمها. ايه الفرق بين اللي الرسول عليه الصلاة والسلام عمله في مكة قبل الهجرة واللي عمله - [00:07:16](#)

بعد الهجرة قبل الهجرة ما كانش المسلمين في حالة حرب مع قريش فبالتالي كانت اموال قريش حرام عليهم تاني هاجر الرسول عليه الصلاة والسلام سرا ترك وراه سيدنا علي ابن ابي طالب يعيد الامانات - [00:07:31](#)

بعد الهجرة في سنة ونص صدر آ امر من الله باعلان الحرب على قريش صدر الاذن من الله باعلان الحرب على قريش اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير - [00:07:51](#)

يبقى اذا صدر بان الان يستطيع اللي كانوا يقاتلوا ومش مسموح لهم بان هم يقاتلوا مسموح لهم ان هم يعلنوا القتال ويعلنوا الحرب. اذا اصبحت المسلمين في حالة حرب في حالة الحرب - [00:08:13](#)

بتحل بعض الاشياء المحرمة. زي ايه القتل القتل من اكبر الجرائم في الشريعة الاسلامية بل الانسان لما يقتل نفس واحدة وكأنه قتل الناس جميعا وبرضو اذا انقز حياة اكنه انقز الناس جميعا - [00:08:30](#)

ولكن القتل يحل في الحرب. ايضا المال الاموال تحل لتصبح محرمة في حالة الحرب حتى في الوقت الحالي نجد انه في القانون الدولي لما بيحصل عداء بين بعض الدول وبعضها - [00:08:51](#)

يجوز لهذه الدول انها تبدأ تجمد الارصدة بتاعة الدول المعادية عندها واذا بدأت الحرب قد انها تصادر الارصدة. الله! ودي سرقة لأ هي مش سرقة هنا في حالة حرب بتحل بعض الاشياء. هذه الاموال اللي بيحصل فيها ان بيتقوى العدو بهذه الاموال - [00:09:09](#)

على حرب الدولة الاخرى. فيبدأ ان هو يسلح نفسه. في الحالة دي الاستيلاء على المال هذا يجوز. لذك نجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما اذن بالقتال واصبح المسلمين في حالة حرب مع قريش خرج الرسول عليه الصلاة والسلام في عدة غزوات وعدة سرايا حصلت على قوافل - [00:09:30](#)

الاعداء. زي غزوة ودان. غزوة البواء. سرية عبدالله بن جحش. سرية سرية عبدالله بن جحش على احدى القوافل لما آآ آآ آآ اسر واحد اسمه واحد مهم جدا اسمه الحكم بن كيسان - [00:09:50](#)

جم الاعداء يفاوضوا في استعادة الحكم ابن كيسان وما اتكلموش في الفلوس. ليه؟ لان الفلوس الموضوع خلصان معروف من حق طالما احنا في حالة حرب اللي بيوقع فلوسه في ايد العدو بتاعه يصبح الفلوس من حقه. فلما راحوا يفاوضوا راحوا يفاوضوا في الرجل عشان يستعيدوا الرجل دوت - [00:10:06](#)

المهم خرج الرسول عليه الصلاة والسلام على قافلة قريش قبل غزوة بدر اه وكان عدد الصحابة اللي معه اه ثلاثة وسبعين من المهاجرين وميتين واحد واربعين من الانصار. لو الفلوس دي هي فلوس المسلمين اللي تركوها في مكة يبقى المفروض - [00:10:26](#) يكون العدد مختلف عن كده. المفروض يكون المهاجرين اكثر من الانصار. لكن لأ. لان الانصار اكثر من المهاجرين. والمهاجرين عددهم تقريبا اقل من ثلث عدد انصار. خرج الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن القافلة افلتت. وكانت بقيادة ابو سفيان. كانت حوالي اكثر من الف - [00:10:46](#)

بغير تحمل كل اموال وخيرات قريش. وافلت ابو سفيان منها بانه آآ انطلق بها ناحية البحر وهرب واستطاع انه يوصل الى مكة لو كانت القافلة دي وقعت في ايد الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة ولا كان هيبقى فيه بدر ولا احد ولا الاحزاب ولا انا خلاص كان آآ قريش - [00:11:06](#)

عليها. كانت حصل لها عملية تجريد من اموالها. فبالتالي لن تستطيع انها تسلح جيوشها وترسلها الى آآ مكة اه انا عايز اقول الاسلام اهتم جدا بان المسلمين يتصفوا بخصال كثيرة ومن اهمها الامان - [00:11:28](#)

- [00:11:51](#)